

الفقه الميسر - الطهارة ٦ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله. نسأل الله تعالى أن يفقهنا في الدين - 00:00:00

نأسأه تعالى أن يزيدنا إيماناً ويقيناً وفقهاً لآخرة تحدثنا في الحلقة الماضية عن الأعمال التي يجب على المسلم إذا أراد أن يعملها أن يكون على طهارة تامة أن يكون على وضوء - 00:00:16

ما الأمور التي يجب على المسلم أن يتوضأ لها تقدم معنا الصلاة والطواف ومس المصحف وهناك تنبئه يتعلق بمس المصحف أولاً بالنسبة للاجهزة الحديثة الموبايل أو الايفون ابىاد هذه اذا قرأ المسلح القرآن منها - 00:00:36

هل يجب عليه ان يتوضأ لا شك انه يستحب له ان يتوضأ لانه كما عرفنا ان الوضوء مستحب عند ذكر الله وقراءة القرآن لكن هل يشترط ان يتوضأ حتى يمس الجهاز الذي - 00:01:04

فيه صفحة المصحف فهذا اختلف فيه بين العلماء المعاصرین وان كان اكثراً العلماء يقولون هذا ليس له حكم المصحف فلا يشترط له الوضوء فلو مس المسلح وهو على غير وضوء - 00:01:27

فهذا يجوز ان شاء الله لكن الاحسن ان يتوضأ خروجاً من الخلاف قالوا هذا الموبايل ليس له قدسيّة المصحف مجرد اهانة اشارات تختفي المصحف فهو الذي له القدسية والحرمة والله اعلم - 00:01:47

كذلك تنبئه ثان لو ان المسلم كان على غير وضوء هل يجوز له ان يمس اطراف المصحف الموضع الذي ليس فيه كلام الله تعالى ليس فيه القرآن فهذا ايضاً موضع خلاف بين العلماء لكن - 00:02:10

الاقرب انه لا يجوز ان يمس المصحف كله فهذا الجزء من غلاف المصحف او ما يحيط كلام الله تعالى من ورق زائد او علاقة المصحف الخيط الذي اه يوضع علامة على مكان القراءة هذا كله تابع للمصحف - 00:02:29

والقائدة الفقهية تقول التابع تابع ما دام ان هذا تابع للمصحف فيأخذ حكمه ومن لطيف ما ذكره العلماء هنا قول بعضهم من عشر الاشراف صار مشرفاً ومعاشر الانذال غير مشرف - 00:02:55

وما ترى الجلد الحقير مقبلاً بالثغر لما صار جار المصحف سبحان الله هذا الجلد الذي لا قيمة له كان له هذه القدسية ولا يمس الا طاهر بل يقبله المسلم وتقبيل المصحف لم يرد في السنة - 00:03:16

ولعن الصحابة وروي عن عكرمة رحمة الله انه كان اه يقول كتاب ربى اقبله لكن الاصل ان هذا ليس من العبادات الشاهد ان هذا الجلد او ما ترى الجلد الحقير مقبلاً بالثغر لما صار جار المصحف - 00:03:38

ادم اللطيف ما يذكر هنا والله اعلم. اذا الخلاصة انه لا يجوز مس هذه الامور المتصلة بالمصحف لانها جزء من المصحف اما كما عرفنا اذا احتاج المسلم ان يرفع المصحف - 00:04:01

من مكان لا يليق نزل او سقط على الارض فاراد ان يحمله ما كان على طهارة ممكناً يحمله بثوب او بشيء فهذا جائز بشيء منفصل عن المصحف والله اعلم ونكملاً ما تقدم معنا - 00:04:17

من ما يستحب له الوضوء عرفنا الامور التي يجب لها الوضوء الصلاة والطواف ومس المصحف اما الامور التي يستحب لها الوضوء تقدم معنا تجديد الوضوء عند كل صلاة والثانية اه ذكر الله تعالى وقراءة القرآن الكريم - 00:04:34

فهذا يستحب له الوضوء كذلك من الامور التي يستحب لها الوضوء. ثالثاً عند النوم كما ثبت عن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم او انه قال - 00:04:56

نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضاً وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الایمن ثم قل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك الى اخر الدعاء دعاء النوم المعروف - 00:05:12

فيستحب الوضوء عند النوم جاءت بعض الاحاديث فيها فضل عظيم وان كان في اسانيدها كلام لكن هي مما يستأنس به هنا في فضائل الاعمال يقول النبي صلى الله عليه وسلم من بات طاهراً بات في شعاره ملك - 00:05:28

والشعار والثوب الذي يمس بدنك الثوب الذي يمس بدنك يعني ملك يدخل في ما بينك وبين ثوبك الداخلي بات في شعاره ملك قال فلا يستيقظ الا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان فانه بات طاهرا - 00:05:51

هذا فضل عظيم للوضوء عند النوم. وكذلك رويت اثار عن الصحابة رضي الله عنهم كابي الدرداء عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان الارواح في المنام يergus بها الى العرش - 00:06:21

فمن كان طاهراً اذن له في السجود ومن كان غير طاهر فلا يؤذن له في السجود. هذا ايضاً مما يستأنس به في هذا الباب والله اعلم. كذلك يستحب الوضوء قبل الغسل - 00:06:42

كما هو معلوم في صفة الغسل الشرعي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل موضع الذاي هذا سيأتي معنا ثم بعد ذلك يتوضأ وضوء الصلوة ثم يغسل رأسه شق الایمن والایسر ثم بدنه الشق الایمن ثم الایسر - 00:06:59

وهذا ثبت في حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه ثم يفرغ بيديه على شماليه ويغسل فرجه ثم يتوضأ وضوء للصلوة - 00:07:17

وسيأتي معنا الحديث عن صفة غسل النبي صلى الله عليه وسلم كذلك يستحب الوضوء خامساً للجنب. اذا اراد ان ينام او يأكل او يشرب كما سأله عمر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايرقد احذنا وهو جنب - 00:07:37

قال نعم اذا توضاً وهذا مستحب عند جماهير اهل العلم لان الجنب اذا نام على غير وضوء فهذا الحدث حدث اكبر فلا يليق ان يكون المسلم على هذا الوصف - 00:07:58

على الاقل يخفف الجنابة بالوضوء. قد يقول قائل طيب ما فائدة الوضوء للجنابة الوضوء ما يرفع الجنابة وانما يخفف الجنابة فينام على الاقل وقد توضاً ولهذا تقول عائشة رضي الله عنها - 00:08:27

في سبب وضوء الجنب قالت فانه لا يدرى لعله يصاب في منامه لعله يموت في نومه. على الاقل يكون قد خفف من الجنابة اذا ما اغتسل على الاقل يتوضأ وكذلك ثبت عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان جنباً فاراد ان يأكل او ينام - 00:08:49

تواضاً وضوء للصلوة رواه مسلم وكذلك يستحب للجنب ان يتوضأ اذا اراد ان يأتي اهله مرة اخرى كما ثبت عند مسلم من حديث ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:13

ادا اتي احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ وهذا مستحب عند عامة العلماء وهذا انشط الانسان اذا توضاً بعد الجماع يشعر بشيء من النشاط فاذا اراد ان يعود وهو نشيط لذلك - 00:09:29

جاء ايضاً حديث عند ابي داود وان كان في سنته انقطاع يسير لكن صحة بعض العلماء اه من حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تقربهم الملائكة - 00:09:52

قال جيفة الكافر والمتضمخ بالخلوق يعني بالزعفران لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التزعفر بالنسبة للرجال قال والجنب الا ان يتوضأ والجنب الا ان يتوضأ ولهذا يخفف الجنابة بالوضوء - 00:10:13

كذلك من الامور التي يستحب لها الوضوء اذا اكل المسلم اه لحم مسته النار يعني مطبوخ او مشوي والذي يدل على هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم عند مسلم توضاوا مما مست النار - 00:10:35

وكان هذا في اول الامر ثم نسخ هذا الحكم وبقي الوضوء من لحم الابل كما مر معنا انه من نواقض الوضوء لكن ذهب جمع من العلماء

الى ان الوضوء من - 00:10:55

اكل اللحوم الاخرى التي طبخت هو على الاستحباب بما ثبت عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت توضأ وان شئت لا تتوضاً - 00:11:12

فلما خيره النبي صلى الله عليه وسلم علم ان الافضل الوضوء آما قال له لا تتوضاً يعني على سبيل التخفيف التخيير ولا شك ان الوضوء احسن الخيارات وهذا ثبت عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم - 00:11:29

كما ثبت عند ابن ابي شيبة كذلك الاخوة آما يستحب الوضوء في كل حال يعني ان يكون المسلم على طهارة دائمة وعلى وضوء في كل اوقاته كما ثبت عند ابن ماجة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن - 00:11:56 وهذا حديث عظيم ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن لان المؤمن دائم الصلة بالله المؤمن يحب ان يكون قريبا من الله وهو على تعظيم لله وتأدب مع الله في كل احواله - 00:12:25

لانه يذكر الله في كل احواله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ولا شك ان الله تعالى يحب من المؤمن اذا تقرب اليه او ذكره او تلى كلامه ان يكون على طهارة - 00:12:46

ولهذا لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن لانه يستشعر انه على ادب مع الله في كل احواله وهو على صلة بالله وعلى قرب من الله في كل احواله وسبحان الله - 00:13:01

الذى يتعدى على هذا يشعر انه لا يستطيع ان يكون في وقت على غير وضوء يشعر بشيء من النقص والخلل ما ان يتوضأ يشعر انه قد اطمئن قلبه وارتاحت نفسه - 00:13:16

فهذا من علامات الایمان ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الایمان ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن كما ان الوضوء يكسو البدن طهارة وكذلك القلب يكون فيه طهارة - 00:13:33

وقرب من الله جل وعلا هناك اعمال وردت فيها بعض الاحاديث التي فيها ضعف كقول آما النبي صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ لكن هذا الحديث ضعفه الامام احمد رحمه الله - 00:13:52

ولهذا اه ثبت عن انس رضي الله عنه انه سئل عن الوضوء من الجنائز فقال انما كانا في صلاة ورجعنا الى صلاة فلا وضوء وكذلك ابن عباس رضي الله عنهم - 00:14:12

قال ليس عليكم من اه غسل ميتكم غسل فحسبكم ان تغسلوا ايديكم ولهذا الذي عليه جماهير اهل العلم انه لا يجب ان لا يستحب الوضوء اذا حملت الجنائز فليس هذا - 00:14:27

يعني مما ثبت في الاحاديث والله اعلم هذه اهم الاحوال التي يستحب للمسلم ان يكون فيها على وضوء وطهارة ونسأل الله تعالى ان يجعلنا من التوابين ومن المتطهرين. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يفقهنا في الدين والحمد لله رب العالمين - 00:14:45

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:15:08